ألا ترى أن الألف في (هالكا) و (بارك) تأسيس لا محالة وقد جمعهما مع الألف في (ذلكا) و (ذلك) وهي منفصِلة وليس الروىّ - وهو الكاف - اسما مضمرا (كياء قوله) (بداليا) ولا من جملة اسم مضمر كميم (كماهما) . وهذا يدلّ على أن الكاف في (ذلك) اسم مضمّر لا حرف .

قيل : هذا كلام لا يدخل على المذهب في كونها حرفا وقد قامت الدلالة على ذلك من عدّة أوجه .

ولكن بقى علينا الآن أن نُرِى وجه علّـَة جواز كون الألف في (ذلك) تأسيسا مع أن الكاف ليست باسم مضمر .

وعلة ذلك أنها وإن تجرّدت في هذا الموضع من معنى الاسمية فإنها في أكثر أحوالها اسم نحو رأيتك وكلّمتك ونظرت إليك واشتريت لك ثوبا وعجبت منك ونحو ذلك . فلمّـَا جاءت ههنا على لفظ تلك التي هي اسم - وهو أقل الموضعين - حُملت على الحكم في أكثر الأحوال لا سيّـَما وهي هنا وإن جرّدت من معنى الاسمية فإن ما كان فيها من معنى الخطاب باقٍ عليها وغير مختزل عنها . وإذا جاز حمل همزة عِلْباء على همزة حمراء للزيادة عريت من التأنيث